

نعمة الذريعة في نصره الشريعة

هذا إلى أمر رسول الله ﷺ وإذنه في ذلك .

ثم قال قال الله تعالى ليس كمثلها شيء .

فنزله وهو السميع البصير فشبهه قال تعالى ليس كمثلها شيء فشبهه وثنى وهو السميع البصير فنزله وأفرد .

أقول هذا بناء منه على أن اللام في السميع البصير للجنس بمقتضى قاعدته الخبيثة .

وإنما هي عند أهل الحق لكمال الحقيقة فإنه سبحانه هو الكامل في أوصافه التي وصف بها نفسه مما يوصف بها غيره فهي في غيره كلاً شيئاً بنسبتها إليه .

كما أن وجودهم كلاً شيئاً بالنسبة إلى وجوده حيث قال سبحانه كل شيء هالك إلا وجهه .

ومراد بالتنزيه والتشبيه في كلامه الأول من حيث المعنى .

وفي كلامه الثاني من حيث اللفظ حيث أثبت المثل في كمثلها وأفرد بإدخال الحصر المستفاد

من اللام في السميع البصير وهو من الإلحاد .

وسياًتي لردده تحقيق إن شاء الله تعالى .

ثم قال لو أن نوحاً جمع لقومه بين الدعوتين لأجابوه إلى آخر ما قال .

أقول كأن نوحاً عليه السلام كان جاهلاً بطريق الدعوة إلى الله تعالى وعلمتها أنت أيها الضال المضل والله أعلم حيث يجعل رسالته .

فالله تعالى يجازيك على ما قدحت في أنبيائه ورسله الراجع إلى القدر فيه بمقتضى الآية

المذكورة